سكيران وعطيشان ونحو ذلك في تصغير عثمان وسرحان عثيمين وسريحين
لانهما ليسا من باب فعلان فعلى وانما وجب الفتح في هذه المواضع
الخمسة لان تاء التانيث والالف يستحقان ان يكون ما قبلهما مفتوحا
ولم يقولوا في تصغير اجمال اجيميل لئلا تتغير صيغة الجمع ولم يقولوا
سكيرين لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين كما قالوا في سرحان
سراحين وما مبتدا او مفعول موصولة وصلتها سبق ومدة مفعول
بسبق ومد سكران معطوف على مدة وما معطوف على سكران
وكذلك خبر المبتدا وهم الشارح فجعل سبق في موضع الحال
من افعال لانه جعله قيد للجمع ثم قال

والف التانيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد اخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

قد تقدم ان ابنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وتقدم
ايضا انه يتوصل الى بناء التصغير بما يتوصل به الى بناء الجمع
من الحذف لكن قد يمنع من ذلك هذه المواضع الثمانية التي ذكرها
في هذه الابيات الاربعة فلم يعتد فيها بالثاني بل جعل بناء
التصغير معتبرا في صدرها وصار الثاني بمنزلة كلمة اخرى غير
ذلك في حكم البنية الاول منها الف التانيث الممدودة
نحو حمراء فتقول في تصغيرها حميراء فيكون المعتبر في صيغة التصغير
حمير وهو المنبه عليه بقوله والف التانيث حيث مدا الثاني
تاء التانيث نحو دحرجة فتقول في تصغيرها دحيرجة فالمعتبر في
صيغة التصغير ما قبل التاء وهو فعيعل فيكون كجعيفر وهو المنبه
عليه بقوله وتاؤه الثالث ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره
بصيري بالياء غير معتد بها ايضا وهو المنبه عليه بقوله كذا
المزيد اخرا للنسب الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس فتقول في

تصغير

تصغيره عبيد شمس وهو المنبه عليه بقوله وعجز المضاف الخامس
عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك
وهو المنبه عليه بقوله والمركب السادس الالف والنون الزائدتان
على اربعة احرف نحو زعفران فتقول في تصغيره زعيفران فصار المصغر
زعفر والالف والنون فيه غير معتد بهما واحترز بقوله من بعد
اربع من نحو سكران وسرحان وقد تقدم السابع علامة التثنية
نحو زيدان فتقول في تصغيره زييدان الثامن علامة جمع المذكر
السالم نحو زيدون فتقول في تصغيره زييدون وهو المنبه عليهما
بقوله وقدر انفصال البيت ونعم وفهم من هذه الابيات ان قوله
قبل وما به لمنتهى الجمع البيت مقيد بان لا يكون المصغر احد
هذه الثمانية فانها لا يحذف منها شيء وقوله والف التانيث
مبتدا وتاؤه معطوف عليه وعدا في موضع الخبر والالف فيه للتثنية
عائدة على الالف والتاء ومنفصلين مفعول ثان بعدا وحيث متعلق
بعدا والمزيد مبتدا وخبره كذا واخرا ظرف مكان متعلق بالمزيد لانه
اسم مفعول وللنسب متعلق بالمزيد ايضا وعجز المضاف معطوف
على المبتدا ويحتمل ان يكون مبتدا حذف خبره لدلالة ما تقدم عليه
وزيادتا فعلان مبتدا وخبره كذا وها للتنبيه ومن بعد متعلق
بزيادتا وانفصال مفعول بقدر وهو مصدر مضاف الى الفاعل
وما موصولة وصلتها دل وعلى تثنية متعلق وجمع معطوف وقدم
بجلا وعطف جلا ومعموله على دل ومعموله فهو من باب عطف الجمع
ثم قال **والف التانيث ذو القصر متى ... زاد على اربعة لن يثبتا**
يعني ان الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا حذفت
لانها لما لم يستثقل النطق بها دخلها في حكم المتصل فحذفت لان
بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك نحو قرقرى وقريقر
وحبركى وحبيكر وان كانت ثالثة ما فيه الف التانيث الخامسة
الف اشار اليها بقوله

Copyright © King Saud University